الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقاني / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيّة النشر أو عدمها في مدّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المُعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

محتوى العدد (١٧) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مفكري الاقتصاد الإسلامي في العصر العباسي حياتهم ومصنفاتهم	أ.م.د. عبدالزهره عوده لعيبي	٨
٢	تدافع الحقوق عند الأصوليين وأثره في اختلاف الفقهاء«حد القذف مثالاً»	م.د.محسن هيجان عبد الله	٢٢
٣	التشبيهية في شعر الإمام الشافعي«مقال مراجعة»	م. د. عمر علي غالب صالح	٣٤
٤	حُجّيّةُ الحديث الصحيح عند اليهودي في صحيح الكافي	م. د. إياد عودة عليوي	٤٤
٥	علم الانساب في الاندلس دراسة تاريخية	م.د عمر عامر حسين	٥٨
٦	التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الشباب « دراسة ميدانية في مدينة بغداد»	الباحثة خالده جلوب شمام أ.م. ماجدة شاكر مهدي	٦٨
٧	أثر الهزائم العسكرية على الانتاج الفكري في الأندلس «٤٨٤-٦٣٢هـ/١٠٩٢-١٢٣٤م»	آلاء فاضل جاسم العبادي أ. م مهند راضي حسن	٨٢
٨	دلالات الجموع في كتاب الأنوار الساطعة في شرح الزيارة الجامعة للشيخ جواد بن عباس الكربلائي «ت ١٤٣٢هـ، ٢٠١١ م»	الباحثة: صفاء جمعة حسين أ.م. د. زينة كاظم محسن	٩٨
٩	أساليب النصر الإلهي في القرآن الكريم وتجلياته في النهضة الحسينية	م. د. تماضر محمد مؤنس	١١٠
١٠	العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات الترويج في التسويق المعاصر ومراحل دورة حياة المنتوج السياحي	نشوان خضير فنوش أ. م.د. احمد مجيد حميد	١٢٦
١١	كيفية مواجهة الضغوطات النفسية والاجتماعية التي تعانيها المرأة الموظفة في جامعة ديالى	م.د علي إسماعيل زيدان م. غدير خليل عبد الأمير	١٣٨
١٢	تقويم أداء مدرسي ومدرسات اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات المستقبل	م. عزت محسن خليفة	١٤٦
١٣	تأثير وحدات تعليمية مبنية على النموذج أنتوستل في تعلم دقة مهارة التصويب بكرة اليد للطلاب	م. نادية مهدي محمد م. م. رسل مهدي محمد	١٦٦
١٤	التكييف الفقهي والقانوني لقانون حظر حزب البعث رقم (٣٢) لسنة ٢٠١٦	الباحثة: عقيلة عبد الكريم عبد أ. د. مسلم كاظم عيدان	١٧٨
١٥	الايرادات النفطية ودورها في تنمية الاقتصاد العراقي في ضوء مناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٣٣-١٩٣٩	م. حسن غانم عبد ردن	٢٠٠
١٦	الضبط السلوكي في التعليم من منظور قرآني دراسة تفسيرية تربوية في مفهوم الرقابة الذاتية	م.د. عبد القادر حسين صلبي	٢١٤
١٧	الإمام علي(عليه السلام) ودوره الثقافي والأخلاقي في معالجة ظاهرة الفقر	مصطفى هاشم سعد سواعد الدكتور سيد علي رضا واسعي	٢٢٨
١٨	معاملات الإحسان وأثرها في بناء المجتمع «الهبة أنموذجًا»	م.م. زينب حسين عبيد	٢٥٢
١٩	الاساليب التربوية المثالية للأبناء في السنة المطهرة	م. م. حسام صبر عبد السادة	٢٦٠
٢٠	أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط في تدريس التربية الفنية لدى طلاب المتوسطة في محافظة ديالى	م. حلا عبد الحسين ناصر	٢٧٦
٢١	مشاكل ومعوقات تدريس مادة التربية الفنية لتلاميذ المراحل الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في محافظة ديالى	م. م. زينة ستار احمد عقيل غازي عبد الحسن	٢٨٨
٢٢	أبنية الأفعال في سورة يونس	م. م. ليلى مجيد كاظم	٣٠٤
٢٣	التحولات السياسية في العصر العباسي الأول: من الخلافة إلى السلطنة	م.م.وعد خطاب عمر م.م.هبة هاني ياسين	٣١٢
٢٤	الشخصيّة والحدث العجائبيّ في رواية «التطريز بخيط أسود»	م. م. سعاد جبير حميدي	٣٢٢
٢٥	المسؤولية المدنية عن الأضرار الناشئة عن الذكاء الاصطناعي دراسة مقارنة	م. م. مؤيّد فالح حسن	٣٣٤
٢٦	السخرية السوداء والسياسة عند ازهر جرجيس في المجموعة القصصية «فوق بلاد السواد»	م. م. مهدي خالص امين	٣٤٤
٢٧	الدلالة البلاغية في المعجم الاشتقاقي المؤصل دراسة في العلاقة بين الألفاظ والمعاني	م.م. هدى جلود هلال	٣٥٦
٢٨	توظيف علم البيانات وتقنيات الذكاء الاصطناعي دراسة تركيب الآيات القرآنية «دراسة موضوعية معاصرة»	م. م. سرى أحمد بدر محمد	٣٦٤
٢٩	التنظيم الانفعالي لدى معلمات رياض الاطفال وعلاقته بالأبداع التربوي في الأنشطة الصفية	م. م. مها صبري عطوان	٣٧٦
٣٠	الموانع الشخصية لتولي المناصب الادارية في الدولة العربية الاسلامية «١-٣٣٤هـ»	م. م. ميثم محمد عبد الحسين أ. د. جابر رزاق غازي	٣٨٦
٣١	المفارقة في شعر الشاب الظريف «دراسة اسلوبية»	م. م. نبراس كاظم ابراهيم	٤٠٤
٣٢	الآثار الواردة عن أبي هريرة (رضي الله عنه) في كتاب تهذيب اللغة للأزهري (٣٧٠هـ)نماذج مختارة «جمعاً ودراسة»	م. م. أزهر طه خلف عكيل	٤١٦
٣٣	Examining the Use of Cohesive Devices in Conclusion Sections of	Students' Term Papers Muthana Najeeb Hameed Luma Jasim Mohammed Luwaytha Salah Habeeb	٤٢٨
٣٤			

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

أثر الهزائم العسكرية على الانتاج الفكري في الأندلس«٤٨٤-٦٣٢هـ/١٠٩٢-١٢٣٤م»

آلاء فاضل جاسم العبادي أ. م مهند راضي حسن
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

المستخلص:
شهد عصر المرابطين والموحدين ازدهاراً فكرياً وعلمياً كبيراً في الأندلس، حيث تحولت المساجد إلى مراكز علمية عامرة بالطلاب والمكتبات الغنية بالمخطوطات. غير أن الهزائم العسكرية أمام الممالك النصرانية أثرت سلباً على هذا الازدهار، فتوقفت المساجد عن دورها العلمي وتحولت بعضها إلى كاتدرائيات، كما أحرقت المكتبات وضاعت كنوز فكرية ثمينة. أدت الصراعات إلى ضعف حركة الترجمة وهجرة العلماء، مما أحدث فراغاً فكرياً واسعاً. واستفاد النصارى من بعض الكتب العربية بترجمتها، فيما أحرقوا ما عداه، فتراجع الدور الحضاري للأندلس وانهارت ركائزها العلمية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: المساجد، المكتبات، الترجمة.

Abstract:
During the Almoravid and Almohad periods, Al-Andalus experienced a remarkable intellectual and scientific flourishing. Mosques were transformed into vibrant centers of learning, filled with students and rich libraries containing valuable manuscripts.However, the military defeats against the Christian kingdoms negatively impacted this prosperity. Many mosques ceased their educational roles and were converted into cathedrals, while libraries were burned, leading to the loss of precious intellectual treasures. The ongoing conflicts weakened the translation movement and caused many scholars to migrate, creating a vast intellectual void. The Christians benefited from some Arabic books by translating them, while destroying many others, resulting in the decline of Al-Andalus's cultural and scientific prominence and the collapse of its civilizational foundations.

Keywords: Mosques, Libraries, Translation.

أولاً: مساجد العبادة والعلم ومصيرها بعد السقوط

تعد المساجد في الاندلس من المظاهر العمرانية الرئيسة التي شيدت في قلب المدينة ، باعتبارها محوراً أساسياً في تسير الأحداث التاريخية من الناحية الدينية ، والسياسية ، والاجتماعية . وقد بالغ حكام الدولة الاسلامية في الاندلس منذ الفتح الاسلامي وحتى سقوطها بيد النصارى بتشيدها والاكثار منها ، واضافة الزيادات الى صروحها ومآذنها ، ولم يقف هذا الاهتمام على الحكام فقد وانما شمل أيضاً الامراء والوزراء ، فجلبوا اليها أمهر البنائين من مختلف بلدان المشرق حتى برعوا في طرق بنائها ، وزخرفتها ،فتعد من اهم الكنوز الاثرية التي خلفها هؤلاء الحكام وذاع صيتها حتى الوقت الحاضر، باعتباره مكاناً للعبادة ومركزاً للعلم والعلماء وايضاً مكاناً يتم فيه الاعلان عن الخطب الخاصة بالجهاد والمراسيم ، واعلان المناسبات الدينية ، و تميزت الاندلس بكثرة مساجدها ومآذنها التي ليس لها مثيل في البلدات الإسلامية الأخرى .

ويعد مسجد الجامع بقرطبة (١)، من اروع المنشآت المعمارية الاسلامية في الاندلس لما برعوا فيه من ابتكارات معمارية و ثروات زخرفية ، ويعد هذا المسجد الأثر البارز في الاندلس لأنه شيد في عصر من ارقى العصور الذهبية في وقت كانت الدول الاوربية الأخرى تعيش في ظلمات الجهل والانحطاط (٢) ، حتى وصفهُ بعض المؤرخين وصفاً في غاية الروعة منهم الادريسي بقولة : ((المسجد الجامع الذي ليس بمساجد المسلمين مثله بنية وتنميقا وطولاً وعرضاً)) (٣)، كما وصفه الحميري بقولة : ((... من أجل مصانع الدنيا كبرَ مساحة وإحكامَ صنعة وجمالَ

هيئة واتقان بنية تُمم به الخلفاء المروانيون فزادوا فيه زيادة بعد زيادة، وتتميماً إثر تتميم، حتى بلغ الغاية في الإتقان، فصار يحار فيه الطرف ويعجز عن حسنه الوصف وليس في مساجد المسلمين مثله تنميقاً)) (٤).

ومع بداية الصراع واعلان حركة الاسترداد ، اخذت المدن الاندلسية تتساقط واحدة تلوه الاخرى في ايدي النصارى ، بدءاً من مدينة طليطلة (٥)، فجنت العصبية الدينية والقومية لهؤلاء في العبث بالمعالم الإسلامية فألحقوا بالصرح العربي خراباً ودماراً ، وحولوا مسجد الجامع في قرطبة ، الذي كان منارة للعلم والعلماء الى كنيسة كاثوليكية ، كما حولوا مسجد طليطلة الى اسطبلاً لخيولهم ، ولم يقتصر الأمر الى هذا الحد بل امتد حقدهم على تدمير المساجد الأخرى فعبثوا بها وعاثوا فيها فساداً وقلبوها مرتعاً لهم ولملذاتهم وقسم من هذه المساجد تم تحويلها إلى كنائس لممارسة شعائرهم ، وكان هدفهم في ذلك طمس هوية المسلمين والتخلص من أثارها (٦) واول من مهد الى الاعمال العدوانية بعد اعلان حركة الاسترداد هوملك قشتالة الفونسو السادس (٧)، بعد سقوط مدينة طليطلة سنة (٤٧٨هـ / ١٠٨٥م) حيث امر بتحويل مسجدها الكبير الى كنيسة بعد شهرين من استسلامها ، امر بأخلاء المسجد من المصلين فدخله الجنود النصارى وعاثوا به خراباً وتدميراً وسرعان ما نشروا طواغيتهم ، وكان فيه احد الخطباء المسلمين برفقة واحد من تلاميذه ليتزودوا من الكتب الدينية الموجودة فيه ، وفي الوقت الذي كان فيه التلميذ يقرأ قالوا له عجل ، الا ان الشيخ اشار اليه بأن يكمل ثم سجد وبقي يبكي عليه كثيراً وينتحب (٨) كما استخدم الملوك الذين جاءوا بعده السياسة نفسها في الاستحواذ على المساجد وتدنيس قداستها ، ومثال على ذلك في عهد الفوسو السابع سنة (٥٢٠هـ / ١١٢٦م) ، تعمدوا جنوده في منطقة شريش (٩) ، من قتل جميع الأئمة واحراق المساجد والكتب الدينية فيها (١٠)، ومن تلك المدة تعرض المسلمين الى الهزائم والانتكاسات مصحوبة بتدمير وحرق للمنشات الدينية واهم هذه المساجد:

١ – مسجد باب المردوم : وهو احد مساجد مدينة طليطلة تم بناءه في عصر الطوائف على يد الفقيه ابي بكر احمد بن الحديدي (ت ٤٦٨هـ/١٠٧٥م) (١١) من ماله الخاص ابتغاء الأجر والثواب (١٢) ونقش عليه ((بسم الله الرحمن الرحيم اقام هذا المسجد احمد بن حديدي من مالهُ ابتغاء ثواب الله فتم بعون الله على يد موسى بن علي البناء)) (١٣) وتحول هذا المسجد بعد هجمات النصارى على البلاد إلى كنيسة اطلق عليها كريستودي لالوت (١٤)، اما في عهد الفونسو الثامن (١٥)، في اواخر القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادي اضيفت اليه بعض الزيادات فأضيف قبة ضخمة الى خطة المسجد ، ذات المشربيات والمناظر التسع ، فأخذت الكنيسة شكلاً دائرياً يتوسط في داخلها محراباً (١٦) ، ثم وهبها الفونسو الثامن الى واحدة من الجمعيات الدينية بعد ان ضاف اليها زيادات على الطراز المدجن (١٧)(١٨)

٢ – مسجد سرقسطة : تشير الروايات الإسلامية أن مدينة سرقسطة (١٩)، سقطت بيد النصارى سنة (٥١٢ هـ / ١١١٨م) حينما دخل ملك ارغون الفونسو الاول المحارب وحلفاؤه المدينة بعد ان اعلنوا استيلائهم عليها (٢٠)،وذكرعنان ان مسجد الجامع تم تحويلهُ الى كنيسة في سنة (٥١٣هـ/١١١٩م)، اي قبل تمام السيطرة على المدينة وسلمها الفونسو الى الرهبان البرنارديين واطلق عليها اسم لاسيو اي الكنيسة العظمى(٢١) ويذكر عنان ايضاً ان هناك رواية أخرى تُشير بان المسجد لم يتم تحويلة الى كنيسة الا بعد مرور ثلاث سنوات من دخول الفونسو الى المدينة حيث حول مسجد الجامع الى كنيسة عرفت باسم سان سالبادور(٢٢) .وسان هو لقب عيسى (عليه السلام) عند النصارى اما سلفادور تعني القديس (٢٣) ، وبغض النظر عن اختلاف الروايات حول توقيت التحويل الا ان المؤكد ان سرقسطة حولت بعد سقوطها الى مركزاً للأسقفية واصبحت عاصمة لمملكة اراغون ، وهو ما يوضح ان الرموز الكنسية قد حلت محل المعالم الحضارية الاسلامية من اجل طمس الهوية الإسلامية والهدف من هذا المشروع الاراغوني يحمل جانبين الأول هدف توسيعي والثاني ديني لطمس التراث العلمي الأسلامي .

٣– مسجد اشبيلية : حقق النصارى هدفهم في السيطرة على المدن بعد الهزائم التي تعرض لها المسلمين ومن هذه

المدن هي مدينة اشبيلية (٢٤)، اذ تم سقوطها في سنة (٦٤٦هـ / ١٢٤٨م)، حيث دخلها ملك قشتالة فرناندو الثالث (٦١٤-٦٥٠هـ/١٢١٧-١٢٥٢م) (٢٥) وهو في مركب مهيب جسد مظاهر الانتصار والسيطرة ، وكان لمطران طليطلة دور بارز في هذا الحدث فقد بادر بتحويل الجامع الاعظم الى كنيسة ، واقام فيه احتفالاً دينياً للاستقبال الملك مع حاشيته التي ضمت أكابر الأحبار والقادة والفرسان حيث قدم فيه الملك قداس الشكر تعبيراً عن فرحه لهذا الانتصار (٢٧)، وطلق عليها الملك اسم سانتا ماريا التي اصبحت فيما بعد مقراً لرفاته (٢٦) وتوجه فرناندو عقب ذلك الى القصر الذي تسلمه رسمياً ، واصبح مقراً للسلطة المسيحية بعد ان كان رمزاً للسلطة الاسلامية ومن هناك شرع في وضع أسس الإدارة للمدينة ، محولاً إياها مركزاً للمطرانية ، ليعزز الوجود الكنسي وتثبيت حكمهم (٢٨)،وعلى الرغم من هذا التحول الديني الا ان هذا المسجد احتفظ بشكله الأصلي واستمر لمدة طويلة ولم يلحق به اي اضرار جسيمة في مرحلته المبكرة ، وبعد ذلك لحقت به المصائب على اثر الزلازل التي تعرضت لها البلاد فأضطر المجلس الكنسي بأصدار مرسوم بهدمة وتحويلة الى كاتدرائية ، ما المئذنة التي عدت من أروع العمائر الإسلامية تحولت بعد سقوط المدينة الى برج للأجراس ملحق بالكنيسة ، وبسبب التأثيرات الجوية والصواعق تدمر الجزء العلوي من المئذنة عام (٨٩٩هـ /١٤٩٣م) وايضاً جزء منها سقط اثر زلزال سنة (٩٠٩هـ /١٥٠٣م) (٢٩).

٤- مسجد قرطبة : دخل النصارى الى مدينة قرطبة سنة (٥٤٠هـ / ١١٤٥م) (٣٠) من خلال الاعتداءات المتكررة التي شنها ملوك النصارى على جيش المسلمين ، والحصار الذي كان يفرض على المدينة لمدة طويلة ، واثناء مكوثهم فيها اخذوا ينشرون حقدهم وبغضهم على المعالم التي فيها ، فعاثوا في هذه المدينة خراباً ودماراً وستباحوا مسجد الجامع ، واستولوا على النواقيس التي كانت رؤوساً للثريات ، واتلفواكل ما به من المصنفات والكتب لكبار علماء الأندلس في ميادين المعرفة والعلوم الأسلامية في الفقه وعلوم القرآن والحديث ومزقوا المصاحف ومنها كما زعموا من ضمنها مصحف عثمان ، ونزعوا منارة الصومعة التي كانت من الفضة الخالصة (٣١) ، وبعد مدة من الزمن سقطت قرطبة ثانياً بيد النصارى في سنة (٦٣٤هـ / ١٢٣٦م) على يد فرديناند الثاني ، فدخل العدو للمرة الثانية الى مسجد الجامع واتلفواكل ما به من كتب دينية ومصاحف (٣٢) ، ثم بعد مدة تم تحويله الى كاتدرائية والتي تعد من التحف المعمارية الفريدة من نوعها تحضى بتقدير كل من المسلمين والمسيحيين وبعد سقوط المدينة جرت عليه بعض الاضافات والتعديلات الا انه بقيه محافظاً على معالمه الاسلامية واليوم تعرف بكاتدرائية قرطبة باعتبارها من ابرز المعالم الاثرية (٣٣)

عكست هذه الهزائم اثراً سيئاً في نفوس اهل الاندلس وعلمائها بعد تدمير المساجد وطردهم منها ففقدوا اماكن عبادتهم ، وصمتت المآذن فيها ، ونقطع صوتها ودقت الاجراس وعلقت الصلبان ،خاصة ان المساجد لم تكن فقط للصلاة وانما ضمت مختلف الجوانب العلمية والاجتماعية ومع خسارتها تفككت البنية الاجتماعية كما فقدوا رمزاً بارزاً من هويتهم الدينية ، وادى هذا التحول الى محو الاثار الواضحة للحضارة الاسلامية التي امتازت بها من جمال الابنية والمنارات العالية والاقبية الكبيرة وفن النحت والنقوش الخلابة ولهذا استخدم النصارى سياستهم المعتادة وهي عند سقوط اي مدينة من المدن في ايديهم يعمدوا على تحويل مسجدها الى كنيسة لبسط الهيمنة الدينية والثقافية ودلالة على انتصار النصرانية على الاسلام ، وايضاً رسالة واضحة عن انتهاء السيادة الاسلامية على المنطقة (٣٤)، ونستنتج من ذلك ان الهزائم العسكرية خلفت اثاراً نفسية على سكان اهل الأندلس لان مساجدها حوت على الكثير من الكتب والمكتبات وبفقدانها خسر المسلمين مركزاً مهماً لنشر العلوم والمعرفة .

ثانياً : المكتبات:

قبل التطرق الى اثر حروب الاسترداد وسببها في حرق المكتبات، لابد من التعرف الى اهميتها وكيف تطورت في بلاد الأندلس وافتنان الناس والاعتناء بها .((عدت قرطبة هي أكثر بلاد الأندلس كتباً، وأشد الناس اعتناء بخزائن الكتب

، حتى صار ذلك عندهم من الآت التعين والرياسة ، حتى ان الرئيس منهم الذي لا تكون عنده معرفة يحتفل في ان تكون في بيته خزانة كتب ، وينتخب فيها ليس الا لأن يقال : فلان عنده خزانة كتب ، والكتاب الفلاني ليس هو عند أحد غيره ، والكتاب الذي هو بخط فلان قد حصله وظفر به)) (٣٥)

واذا خرج احدهم بالنقود ليشتري به طعاماً لنفسه ولعياله ، وقد صادف في طريقة كتاباً للبيع بيد انسان فتدفعه رغبته الى شرائه بتلك الأموال ويرجع لأهله دون طعام ، فيظل هو واسرته جائعين حتى يهيئ الله لهم رزقاً آخر (٣٦) ، حتى ان اهل الأندلس لكثرة حبهم للكتب والمكتبات قالوا فيه اشعاراً فوصف أحد أهلها حب الكتب بقوله :

الكتب تذكرة لمن هو عالم وجواها بمحالها معجون
والفكر غواص عليها مخرج والق فيها لؤلؤ مكنون (٣٧)

وقيل ايضاً في الولع بالكتب :

ومولع بالكتب يبتاعها بأرخص السوم واغلاه (٣٨)

واشتهرت العديد من المدن الأندلسية بالمكتبات. منها اشبيلية وشاطبة (٣٩) وقرطبة ، وظلت مدينة قرطبة هي المدينة الأولى في اقتناها للكتب ، فضلاً عن ما حوتهُ من المكتبات الضخمة فقد كان في ضواحيها في عهد عبد الرحمن الناصر (٣٠٠–٣٥٠هـ/٩١٢–٩٦١م) (٤٠) سبعة عشر دوراً للعلم ، وعشرون مكتبة عامة حوت على عشرات الآلاف من الكتب (٤١) وهذا يدل على اهتمام الخلفاء بهذه الانجازات العظيمة ، ومن الخلفاء الذين لديه شغفاً بالعلوم والمكتبات الحكم المستنصر (٣٥٠–٣٦٦هـ/٩٦١–٩٧٦م) (٤٢)

فجمع من الكتب انواعاً ما لم يجمعه أحد من الملوك لا قبله ولا بعده، وكان يرسل في طلبها ويبحث عنها في مختلف الأقطار، وينفق عليها اموالاً طائلة ، فيشتريها بأغلى الأثمان (٤٣) ونتيجة لشغفة هذا ضاقت خزائنه بالكتب (٤٤) ، ولكثرة عنايته بالكتب والمكتبات انشأ في مسجد الجامع بقرطبة سنة (٣٥٠ هـ / ٩٦١م) مكتبة تميزت بضخامتها وعين عليها اشخاص مختصين لرعاية شؤونها والعناية بها، وأمر بجمع النساخ وعين عليها عدد كبير من المجلدين وجعل فيها أحد اعوانه قائماً عليها للأهتمام بها وإدارتها والإشراف على خزانتها (٤٥)

ودليل على الاهتمام بالكتب والمكتبات في الاندلس ما رواه المقري عن الحضرمي (ت ٥٩٦هـ/١١٩٩م) (٤٦) بقوله : ((أقمت مرّة بقرطبة، ولازمت سوق مدة أترقب فيها وقوع كتاب كان لي بطلبه اعتناء، إلى أن وقع وهو بخط جيد وتسفير مليح ففرحت به أشد الفرح، فجعلت أزيد في ثمنه، فيرجع إليّ المنادي بالزيادة عليّ، إلى أن بلغ فوق حدّه، فقلت له: يا هذا أرني من يزيد في هذا الكتاب حتى بلّغه إلى ما لا يساوي، قال: فأراني شخصاً عليه لباس رياسة، فدنوت منه، وقلت له: أعز الله سيّدنا الفقيه، إن كان لك غرض في هذا الكتاب تركته لك فقد بلغت به الزيادة بيننا فوق حده؛ فقال لي: لست بفقيه، ولا أدري ما فيه، ولكنّي أقمت خزانة كتب، واحتفلت فيها لأتجمل بها بين أعيان البلد، وبقي فيها موضع يسع هذا الكتاب، فلمّا رأيته حسن الخط جيّد التجليد استحسنته، ولم أبال بما أزيد فيه، والحمد لله على ما أنعم به من الرزق فهو كثير؛ قال الحضرمي: فأحرجني، وحملني على أن قلت له: نعم لا يكون الرزق كثيراً إلاّ عند مثلك، يعطي الجوز من لا عنده أسنان، وأنا الذي أعلم ما في هذا الكتاب، وأطلب الانتفاع به، يكون الرزق عندي قليلاً، وتحول قلّة ما بيدي بيني وبينه)) (٤٧)،ويعد العرب المسلمين اصحاب الفضل في صناعة الورق وادخاله الى الأندلس وقد ازدادت صناعته في مدن عدة منها مدينة شاطبة التي اشتهرت بصناعة كاغد لا نظير له في معمور الأرض يعم المشرق والمغرب (٤٨) ، كما اهتم الاندلسيون بجودة الناتجه وتحسين نوعيته مما ادى الى انتشار الكتب في كل مكان (٤٩)

كما وصف المقدسي اهل الاندلس بأنهم ((احذق الناس في الوراقة خطوطهم مدورة)) (٥٠)، وبرعوا في صناعة انواع مختلفة منه بعضه صنع من القطن والبعض الاخر من الكتان ، وكان لهذه الصناعة مكانتها المهمة في مدينة غرناطة(٥١)(٥٢) ، كما برعوا في نسخ الكتب وتجليدها ، وفي حال انتهاء النساخ من نسخ المخطوطات يحولونها

الى أشخاص مختصين بالتهذيب والتلوين والتزويق وكتابة الحروف باللون الأحمر وتأطيرها بالزخرفة (٥٣)، وادى اتقان هذه الصناعة وازدهارها الى نسخ الكتب وكثرة القراءة مما ترتب على ذلك ابتكار انواع مختلفة من المداد بمختلف الوانه كما تفننوا بالخط المذهب كما في مدينة بلنسية (٥٤)، التي اشتهرت بالكتابة بالذهب (٥٥) الا ان براعة هذه الصناعة وانتاج الكتب واقتنائها لم يكتب لها الصمود طويلاً لما تعرضت له بلاد الاندلس من ازمات و حروب وغزوات خارجية من قبل النصارى ، بعد ان اعلن ملوكها حركات الاسترداد لاستعادة مدنها والسيطرة عليها مستغلين ضعف المسلمين وانشغال حكامها بنزاعات داخلية ، فأخذو يشنون الهجمات الواحدة تلوه الأخرى على مدنها حتى وقعت الاندلس في قبضة ايديهم ، وخلال هذه الحروب التي خاضوها بدأوا يعيثون في الارض فساداً وعلى المكتبات نهباً وتدميراً ، كما ان النصارى كانوا قساة في انتصاراتهم فقد دمروا واحرقوا الكثير من الكتب والمكتبات (٥٦)

وبسبب تعصب النصارى الديني والقومي اهالوا على صروح التعليم والعلوم العربية تخريباً وتدميراً، وهجموا على مسجد طليطلة، فلم يسلم مما جمعهُ امراؤها من المصنفات وذخائر المعرفة في علوم عدة بما اجادت به عقول العلماء والتي بلغت عددها الألوف من الكتب والمخطوطات فضلاً عن ما تم حملهُ الى اوروبا، وقسم من هذه الكتب ضلت مختفية (٥٧) ، ولما استولى القمبيطور(٥٨)،على بلنسية وأكثر النهب والقتل فيها أمر بأشعال النيران في شوارعها، واحرق الكثير من اهلها، لذلك فلا نستبعد ان تكون المكتبات الموجودة فيها قد تعرضت إلى الحرق والتدمير(٥٩)، وخاصة وان الكثير من اهل المدينة يحبون الكتب ويحرصون على اقتنائها، من بينهم عبد الله بن حيان الأروشي (ت ٤٧٨هـ/١٠٨٥م) الذي سكن مدينة بلنسية وكانت له اهمية عالية في اقتناء الكتب وجمعها ، حتى جمع منها شيئاً عظيماً (٦٠) ، وهناك مكتبات خاصة لم تسلم من هذه النكبات تعرضت الى التلف والتدمير منها :

١ – مكتبة اللغوي احمد بن عبد الحمن بن مضا اللخمي : هو قاضي الجماعة في مدينة قرطبة ، اصلة من قرية شذونة (٦١) يكنى ابو العباس ، درس اللغة العربية والآداب، ولازم الكثير من العلماء لتعلمها ، فأكثر في الروايات واقتناء الكتب ، وله سمعه طيبة فيها، الا انه امتحن في ضياعها عندما استولى النصارى على مدينة المرية (٦٢)، فخسر جميع ما يمتلكه من كتب، وعدت هذه من المصائب التي وقعت عليه ، وتوفي سنة (٥٩٢هـ / ١١٩٥م) (٦٣) .

٢ – مكتبة عبد الرحمن بن ربيع الأشعري : اخر القضاة في مدينة قرطبة وأحد فقاءها ، يكنى ابو سليمان ، خرج من بيت نباهة ووجاهة ، واستمر في منصبه الى ان سيطر النصارى على المدينة سنة (٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م) ، وعلى اثر تدهور الاوضاع انتقل الى مدينة اشبيلية وفيها توفي وهو في سن الشيخوخة، بعد ان اصابته الرزية في مفارقة المال والوطن، ومما زاد من مصيبته ان عمد النصارى على جمع كتبه وقاموا بأتلافها فزاد ذلك عليها تحسراً والماً (٦٤)

كما حرصت الاديرة على اقتناء الكثير من الكتب والمؤلفات التي الفها العلماء الاندلسيين ، سواء عن طريق شرائها، او من خلال الاستيلاء عليها اثناء الحروب ، وقد اختص دير سانتا ماريا دي ريبول (٦٥) في القرنين السادس والسابع الهجريين بهذا الشأن، حيث اقتنى اعداداً كبيرة من الكتب العلمية العربية، وتولى رهبان الدير المنحدرين من اصول مستعربة بمهمة ترجمتها الى اللاتينية (٦٦) ونتيجة لهذه الصراعات والضروف السيئة التي عصفت في البلاد، هاجر عدد كبير من علماء المدن الى مختلف الاقطار الاسلامية، فقسم توجه الى المشرق، والقسم الآخر توجه الى المغرب ، واثناء هجرتهم نقلوا معهم كتباً كثيرة، ولم يقتصر الأمر عن نقل الكتب فقط ، بل تعدى الأمر إلى نقل مكتبات بأكملها، مثل مكتبة اسرة بني الملجوم (٦٧) المغربية ، واصل هذه المكتبة من شرق الأندلس حوت على دفاتر جليلة في غاية الروعة لم يكن لأحد من أهل العصر مثلها(٦٨)، جمعها صاحبها في الاندلس وهو عبد الرحمن بن يوسف الازدي (ت ٦٠٥هـ/١٢٠٨م)(٦٩) ، لذلك استمر احراق المخطوطات

طوال عدة قرون لدرجة أخذ حكام النصارى يعدونه عيداً سنوياً واحتفالاً شعبيا، وأن أحد المؤرخين الأسبان يبرر تلك الأفعال الهمجية بقوله : ((يجب ان لا نظن ان ذلك كان نتيجة لاحتقار العلوم او حقد منا على المسلمين وعلموهم وانما العكس بل هو بسبب الحماس المتزايد او المبادئ المغالى فيها وهي ميزة خاصة في شعبنا)) ويقصد بها هي اختلاف المبادئ الدينية وانتشارها، خاصة ان هذه المعتقدات تعارض مع المعتقدات الخاصة بهم، لذلك ان هذه الكتب هي وسيلة قوية لها اثر قوي في نشر الأفكار، لذلك استجاب الشعب بأيعاز من الحكام بضرورة حرقها لمنع انتشارها لما تحمله من افكار ، وهذا مؤشر على القيمة الحقيقية لهذه الكتب وانها وسيلة اتصال مؤثرة في الشعوب الأخرى .

ويصف احد الباحثين الاسبان ، هذه الجريمة البشعة بقولة : ((أن أكبر عمل همجي وحشي وقع في العالم بأسره منذ خلق الله الدنيا إلى الآن العمل الذي قام به الكاردينال سيس نايروس بإحراق الكتب الإسلامية، لقد كان هذا الحريق سبباً في ضياع الكثير من الكتب التي نسمع عنها ... ولا سبيل للعثور عليها)) (٧٠) وتعبيراً عن ذلك يتحدث الشرقاوي عن رحلته إلى بلاد الأندلس بأنه زار مكتبة الإسكوريال، وهي مكتبة كبيرة تضم كتبًا ثمينة تعود لعلماء العرب والمسلمين منذ قرون، قبل سقوط الأندلس بيد النصارى، وقد سمع أن المكتبة الوطنية رفعت الحظر عن عدد كبير من المخطوطات الأندلسية القديمة التي يعود تاريخها إلى حوالي ألف سنة، فدخل المكتبة وتوجه إلى قسم المخطوطات العربية ليتعرف على هذه الكنوز ووجد هناك عشرات الآلاف من الكتب في مجالات مختلفة مثل الفقه، والتفسير، والحديث، والفلك، والطب، والهندسة. وهذا القسم يحظى باهتمام خاص ولا يُسمح بالدخول إليه إلا ببطاقة باحث (٧١) . ومن وجهت نظر الباحثة ان النصارى قد ورثوا عن المسلمين ارثاً حضارياً لا مثيل له، كتب لهم عن طريق السيطرة والانتفاع به، وحرموا الامة الاسلامية وهي صاحبة الحق من ثروتها العلمية العظيمة ، اذ كان بالأمكان ان تسهم في استمرار النهضة العلمية في بقية العالم الاسلامي، ولذلك اصبحت مكتبة الاسكوريال مركزاً لحفظ التراث العلمي العربي التي انتفعت بها جميع دول اوروبا بعد ان حرم منها اهلها .

ثالثاً : الترجمة

تعد الترجمة من أهم أساليب الاتصال الحضاري بين المسلمين والنصارى في اسبانيا ، باعتبارها حلقة وصل بين مختلف الأمم ، ووسيلة للتعارف بين الطرفين، والأطلاع لكل واحد منها على ثقافة وحضارة الأخر، قائمة على مبدأ الأخذ والعطاء، من خلال ما تحمله من معارف ، فتخلق تأثيراً متبادلاً يعزز من التفاهم والتقارب الثقافي (٧٢) ، وقد ظهرت حركة الترجمة لمختلف العلوم العربية في اسبانيا المسيحية في العصر الوسيط خلال القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي وأخذت هذه الترجمة تنمو وتتطور، حتى برزت أكثر في القرن الثاني عشر والثالث عشر الميلادي وهو ما ذكره : فيرنيت (٧٣) بأن أول تلك الترجمات قد تمت في القرن الرابع الهجري في قطلونية، حيث ترجمت الكتب من اللغة العربية الى اللاتينية ،كما ذكر خوان ايضاً بأنها كانت مغفلة يصعب التعرف على هوية المؤلف الذي ترجم عملة . ومن الذين كانوا لهم دوراً مهماً في عملية الترجمة هم المستعربون، الذين عدو في طليعة العناصر التي اسهمت في عملية ترجمة الكتب ونقلها ، والمستعربين هم نصارى الاسبان الذين خالطوا المسلمين وعاشوا معهم وسموا بأهل الذمة او عجم الذمة، تعلموا اللغة العربية كما احتفظوا بديانتهم النصرانية (٧٤)

وان المستعربين بحكم معرفتهم للغتين العربية واللاتينية كانوا اداة أتصال مهمة بين المسلمين والنصارى، وزادت هجرتهم في عهد المرابطين والموحدين ، فأن قسم من مستعربين مدينة بلنسية هاجرت الى قشتالة سنة (٤٩٦هـ / ١١٠٢م) ، وايضاً خرجت طائفة من مدينة غرناطة مع جيش ملك ارغون الفونسو الاول المحارب سنة (٥١٩هـ / ١١٢٥م) ، وايضاً خرجت طائفة من مدينة اشبيلية الى الجنوب الغربي من قشتالة سنة (٥٤١هـ / ١١٤٦م) وكانت لهذه الهجرات اهمية كبيرة في انتشار الترجمة والثقافة الإسلامية في مناطق عديدة من اسبانيا (٧٥)

والعامل الأخر الذي كان له دور في حركة الترجمة هم المدجنون، الذين بقوا تحت الحكم الاسباني بعد ان سقطت

منهم اثناء حروب الاسترداد، اثر الهزائم التي مني بها المسلمين ، وبسبب هذه الأوضاع لا يعني توقفهم بل استمروا في سير حركة الترجمة ونقل مختلف العلوم الى اوروبا النصرانية ، وكان ملوك وامراء الممالك الاسبانية يضطرون الى الاحتفاظ بهم، لتسهيل عملية نقل مختلف المعارف بحكم لغتهم العربية (٧٦) . فضلاً عن الأسرى والدور الذي لعبوه في حركة الترجمة (٧٧) بعد ان تم أسرهم اثناء الهزائم الحربية التي تعرض لها المسلمين. وان بعض من هؤلاء كانوا علماء وأطباء أخذو يعملون في قصور ملوك النصارى (٧٨)، ولتعرض المسلمين الى الهزائم من قبل النصارى بعد حروب الاسترداد واستعاده المدن الاندلسية، فضلاً عن سيطرة الملوك عليها، مما منحت الفرصة لهؤلاء من اتخاذ عدة اجراءات للاطلاع على معارفها للتأثر بها او للسيطرة عليها ومنها :

١ – معهد طليطلة : أهتم النصارى باللغة العربية ودراستها والتحدث بها واستمرو في استخدامها والنطق بها لوقت طويل حتى بعد سقوط مدينة طليطلة (٤٧٨هـ / ١٠٨٥م) لزمن طويل وهذا يدل على ما وصلت الية اللغة العربية وآدابها من مكانة مرموقة بين النصارى (٧٩) ، وبعد الحركات التي شنها النصارى على المدن الاندلسية، والهزائم التي تعرض لها المسلمين ، خاصة بعد استرداد مدينة طليطلة ، وهي المدينة التي امتازت بكثرة مكتباتها وكثرة المجلدات التي نقلت اليها من المشرق، قامت فيها حركة ترجمة واسعة من مختلف الدول الأوربية (٨٠) واصبحت من اهم المراكز التي نشرت اللغة العربية الى باقي نواحي اسبانيا (٨١) ، وبعد سقوط المدن اصبح هدف النصارى هو رفع مستوى الثقافة بين شعوبهم ، عن طريق نقلهم لمختلف الكنوز العربية الإسلامية الى لغاتهم (٨٢)، فبادروا على العمل بتخطيط برنامج شامل للترجمة، فعمدوا على تأسيس معهد لترجمة الأعمال من اللغة العربية الى اللاتينية (٨٣) ، اسس رايموند اسقف مدينة طليطلة وأكبر مستشارين ملوك قشتالة معهد للمترجمين في طليطلة، ويعد من أكبر الشخصيات واهمها التي عرفها المعهد، فتولى مسئولية رعاية جماعة من المترجمين والكتاب في عهد الفونسو السابع (٨٤)، وادرك ان الانتصارات التي حققها النصارى على المسلمين سنحت لهم الفرصة الكبيرة لحث العلماء على الذهاب الى طليطلة (٨٥)، فوضعها تحت اشراف رئيس الشماسة دومينك غوند يسالفي، وعهد اليه بمهمة اعداد ترجمات لاتينية لأهم الأعمال العربية في الفلسفة وبقية العلوم ، وبالتالي انتجت العديد من الترجمات المهمة (٨٦) وبرز نشاطه بين سنة (٥٢٥–٥٧٦هـ/١١٣٠–١١٨٠م)، وكانت الطريقة المتبعة في الترجمة ان يقوم يهودي مستعرب بترجمة النص العربي شفوياً الى اللغة الاسبانية العامية ، ثم يتولى دومينك بترجمته الى اللاتينية ومن أشهر هولاء اليهود المستعربين ابرهام بن عزرا، وان اهم ما ترجمة دومينيك مؤلفات الفارابي والغزالي، وابن سينا (٨٧)، وممن كان يساعد دومينك في عملية الترجمة معاونان يجيدان اللغة العربية ويتحدثان بها، هم خوان بن داوود الذي كان يهودياً وأعلن تنصره فأصبح نصرانياً ، وجون الأشبيلي او يوحنا الاشبيلي ، حيث ساهموا في ترجمة اهم الكتب العربية لكبار العلماء في علم النفس والفلك (٨٨)

٢ – اثر الهزائم على المؤلفات العربية : ان بعض الكتاب ومنهم اليهود في اسبانيا تأثروا بالمؤلفات العربية، حتى ترجموها في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي الى العبرية ومن هذه المؤلفات مقامات الحريري، ومن هؤلاء يوسف بن ماتر بن سابرا الذي الف في مدينة برشلونة قبيل عام (٥٩١هـ/١١٩٤م)كتاب اطلق علية اسم التعاليم المفرحة ، ومنهم ايضاً بيهود بن سليمان الحريزي، الذي برع في اتقان اللغتين العربية والعبرية واستطاع الحريزي في سنة (٦٠٢هـ / ١٢٠٥م) ان يترجم مقامات الحريري، تحت عنوان (مخبروت ايشيل) وسنحت له الفرصة للسفر الى المشرق والطوف بأرجائها ثم عاد مرة اخرى الى اسبانيا، ليؤلف كتاب أطلق عليه اسم (تحكموني) اي الشخص العاقل الذي ذاع شهرته ، عارض فيه مقامات الحريري (٨٩) ايضاً يُعد دامون بل من المهتمين بالدراسات العربية هو من اهل ميورقة (٩٠)، ظهر بعد أن تمكن النصارى من انتزاع المدن الاندلسية من ايدي المسلمين سنة (٦٢٧ هـ/١٢٢٩م) وكان السبب لاهتمامه هذا هو دافعاً دينياً ، درس اللغه العربية لمدة تسع سنوات على يد احد اسرى المسلمين ونجح من تأسيس معهد لتدريس العربية ، حيث كان يرغب في ان يجري مناظرات مع المسلمين لانة يعتقد

بتفوق الدين المسيحي (٩١) فضلاً عن حاكم صقلية غليوم الثاني (٥٦٢-٥٨٥هـ/١١٦٦ – ١١٨٩م) ، تأثر بالعلوم العربية حيث كان في بلاطة منجمون واطباء عرب وهو كثير الاعتناء بهم وشديد الحرص عليهم، ولشدة اعجابة والولع بهم اخذ يقرأ ويكتب بالعربية (٩٢) كما تأثر الامبراطور الصقلي فردريك الثاني الذي كان معجب جدا بالعلوم العربية حتى أسس في سنة (٦٢١هـ / ١٢٢٤م) جامعة نابولي وجعلها اكاديمية ليمنح العالم الغربي الفرصة للاطلاع على العلوم العربية ، وفيها تم ترجمة العديد من الكتب العربية الى اللاتينية، كما شجع مايكل سكوت بان يزور مدينة طليطلة في سنة (٦١٤هـ/١٢١٧م) والذي استطاع بدوره من ترجمة شروح بن رشد (٩٣) وكان من الدوافع التي حثت النصارى على دراسة الكتب العربية، هي رغبتهم في حماية عقيدتهم من خلال التعرف على افكار المسلمين ، بغرض دحضها واظهار تفوق معتقدهم عليها (٩٤)

وقد استمرت حركة الترجمة في طليطلة حتى القرن الثالث عشر وجذبت اليها العديد من علماء أوربا، وكان من بين ابرز المترجمين في تلك الفترة ماركوس توماس طليطلة، الذي تولى ترجمة القرآن الكريم وبعض المؤلفات في علم التوحيد، ويرجع سبب اهتمام الاوربيين باللغة العربية هو الدافع الديني اذ سعت الكنيسة الكاثوليكية الى تنصير المسلمين وربط الكنائس الشرقية بسلطة روما بعد توحيدها، ولتحقيق هذا الهدف كان لا بد من تعلم العربية، لذلك تم ترجمة القرآن الكريم تنفيذاً لفكرة بطرس الجليل رئيس دير كلوني الذي زار اسبانيا عام (٥٣٦هـ/١١٤١م) في مهمة دينية حيث أتيحت له الفرصة متابعة الصراع ما بين المسلمين والممالك الاسبانية خلال حكم الموحدين، وكان يرى من منظوره ان استخدام القوة والعنف لا يجدي نفعاً في مواجهة الاسلام بل لا بد من الاعتماد على المنطق من اجل فهم الخصم اولاً ، والاصغاء الى جدلة وحججه ثانياً ، وبما ان القران الكريم هو المرجع الاساسي للمسلمين لابد عليهم من فهمه و دراسته لتحقيق هدف السيطرة ولهذا كلف بطرس الجليل الراهب الانكليزي روبوت الكيتوني الذي درس مختلف العلوم في اسبانيا منها ، علم الفلك ، والرياضيات ، بترجمة القرآن الكريم إلى اللاتينية ولاقت هذه الترجمة انتشاراً واسعاً في أوربا (٩٥)

وفي سنه (٥٣٧هـ/١١٤٢م) اكمل بطرس رئيس دير كلوني اول ترجمة للقرآن الكريم من العربية الى اللاتينية وبدأ يكتب اراءه ويرد على الدين الاسلامي (٩٦) كما وبعد كتاب تعليم رجال الدين لبيدرو الفونسو اول عمل قصصي ذاع صيتة في بلاد النصارى خلال العصور الوسطى وهو مشتقى من أصول عربية الذي الفه يهودياً من مدينه وشقة ( )، يدعى موسى سفردى قبل ان يعتنق المسيحية في سنة (٥٠٠هـ/١١٠٦م) وتبناه الفونسو الأول ملك اراغون المعروف بالمقاتل، وتدل الدلائل على ان بيدرو الفونسو الف هذا الكتاب في بادئ الأمر باللغة العربية ثم قام بترجمته بنفسه إلى اللاتينية ويورد ثلاثاً وثلاثون قصة من القصص الشرقية (٩٧) ومن هؤلاء الذين اندفعوا إلى تعليم اللغة العربية وأجادتها هو رايموندو مرتين (٦٢٨-٦٨٥هـ/١٢٣٠–١٢٨٦م) ، وحركته لذلك رغبته الجدلية فكان قساً قطلونياً ، وألف كتاب اطلق عليه خنجر الإيمان ضد المسلمين واليهود مدح فيه النصرانية (٩٨)

انعكست الهزائم العسكرية التي تعرض لها المسلمين في الأندلس امام الممالك النصراني بصورة مباشرة على الحياة الفكرية والعلمية، اذ ادى سقوط المدن وتعرضها الى التخريب الى تدمير المساجد التي كانت مركزاً دينياً وعلمياً، فنطمست الهوية الاسلامية بعد سيطرة النصارى عليها وتم تحويلها الى كنائس وكاتدرائيات، مما ضعف دورها في نشر العلوم الشرعية والعقلية، كما ان هذا التدهور اصاب المكتبات التي تعرضت الى اضرار بالغة من النهب والحرق والتي كانت تزخر بألاف المخطوطات النفيسة، فنقل النصارى الى بلادهم جزءاً كبيراً منها كما تراجعت حركة الترجمة والتأليف، خاصة بعد ان انشغال العلماء والفقهاء بضروف الحرب فأنعكست هذه الاوضاع على ضعف المؤلفات العربية وتقليص انتاجها الفكري الا ان النصارى استفادوا من الكتب والمخطوطات التي وقعت بين ايديهم لاسيما العلمية منها وبذلك انتقلت اليهم الثقافة العربية الأسلامية واسهمت في نهضة فكرية اوروبية لاحقة .

الهوامش:

(١) قرطبة : هي اعظم مدينة تقع في وسط بلاد الأندلس، بينها وبين البحر خمسة ايام وليس لها شبيه، واسعة المساحة اهلها كثيرون، كانت مقراً لملوك بني أمية والشخصيات البارزة من النبلاء، خرج منها جلة من أهل العلم والمعرفة . ينظر : ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ، (٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢ ، (بيروت : دار صادر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ، ج ٤، ص ٣٢٤.

(٢) سالم ، عبد العزيز ، المساجد والقصور في الاندلس ، (الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م) ، ص ١٠ .

(٣) محمد بن محمد بن عبد الله ، (ت : ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م) ، نزهة الأمشتاق في اختراق الأفاق ، ط١ ، (بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) ، ج ٢ ، ص ٥٧٥ .

(٤) الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ، (ت : ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح : احسان عباس ، ط٢، (بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، ص ٤٥٦.

(٥) طليطلة : مدينة تقع في بلاد الأندلس مطلة على نهر تاجة، تعرف باللطيني بتولاطو ومعناه فرح ساكنها يريدون حصانتها ومنعتها، وهي قاعدة القوط ودار مملكتهم، وتعد أول المدن التي انتزعت من يد العرب سيطر عليها ملك قشتالة الفونسو السادس سنة (٤٧٨هـ/١٠٨٥م) . ينظر : البكري ، ابو عبيد الله بن عبد العزيزبن محمد، (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، المسالك والممالك، (بيروت : دار الغرب الأسلامي ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ج٢ ، ص ٩٠٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٣٩.

(٦) عبد الرحمن ، عائشة ، تراثنا بين ماضٍ وحاضر ، (مصر : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) ، ص ٣٨

(٧) الفونسو السادس: هو ابن فرديناند الأوّل ملك النصارى تولى الملك سنة (٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥ م) يطلق عليه العرب تسمية الأدفونس قرة كندة ملك الفرنج، احتل مدينة طليطلة واتخذها عاصمة له في سنة (٤٧٨ هـ / ١٠٨٥م)، واهزم في معركة الزلاقة امام يوسف بن تاشفين، وتوفي في سنة (٥٠٢ هـ / ١١٠٨م). يُنظر: العمري، ابن فضل الله شهاب الدين احمد بن يحيى، (ت: ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨م)، التعريف بالمصطلح الشريف، تح: محمد حسين شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م)، ص٨٦.

(٨) ابن بسام ، ابو الحسن علي الشنتريني ، (ت : ٥٤٢هـ/١١٤٧م) ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تح : احسان عباس ، ط١، (ليبيا : دار العربية للكتاب ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٩م) ، ج ٧ ، ص ١٦٨؛ بشتاوي ، عادل سعيد ، الاندلسيون المواركة ،(القاهرة : د.م ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ، ص ٢٠٧ .

(٩) شريش : من مدن شذونة بالأندلس قريبة من البحر، بينها وبين قلشانة خمسة وعشرون ميلاً ،امتازت بجودة زراعتها ، وكثرة ريعها ، مسورة الجنبات حسنة الجهات ، طافت بها اشجار الكروم والتين والزيتون ، وبها واديان وادي قرطانة ، ووادي لكة . ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٥٧٢-٥٧٣ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٤٠

(١٠) بشتاوي ، الأندلسيون المواركة ، ص ٢١١

(١١) احمد بن الحديدي : ابو بكر يحيى بن سعيد بن احمد بن يحيى ، من اهل مدينة طليطلة واحد شيوخها محباً للعلم والمعرفة امتاز بالدهاء والفطنة للنظر في تدبير شؤون البلاد فتعضده العامة وكان الملك اسماعيل بن عبد الرحمن بن ذي النون لا يصدر قراراً دون ان ياخذ مشورته الا انه تعرض الى النكبة من قبل القادر بالله يحي بن اسماعيل بن ذي النون فستدرجه وقتله .ينظر: ابن بسام ، الذخيرة ،ج٧ ، ص١٥٢-١٥٤.

(١٢) ماهر ، محمود ، وداعاً طليطلة ،ط١، (مصر : عصير الكتب ، ١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م) ، ص ٢٨١-٢٨٣.

(١٣) عنان ، محمد عبد الله ، الآثار الأندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال ، ط٢، (القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ص ٨٩.

(١٤) السامرائي ، اسامة عبد الحميد حسين ، تاريخ الوزارة في الاندلس (١٣٨-٨٩٧ هـ / ٧٥٥-١٤٩٢م) ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م) ، ص ٤٥١-٤٥٢.

(١٥) الفونسو الثامن: هو ملك مملكة قشتالة كان طفلاً صغيراً عندما توفي والده سانشو وعمره ثلاث سنوات، وحدثت نزاعات في مسالة الوصاية عليه بين اسرتي كاسترو ولارا انتهت بإعلانه ملكاً على قشتالة وعمره الحادية عشر تحت راعية اسرة لارا، يعرف في المصادر العربية بالنبيل، وبدأ حكمه في مملكة قشتالة سنة (٥٦٥هـ /١١٦٩م)، وكان هدفه الأوّل هو غزو الأراضي الإسلامية والسيطرة عليها، تعرض إلى الهزيمة في موقعة الأرك التي خاضها مع المسلمين، فليس لباس الحزن واقسم ان لا يشلحها حتى يحقق النصر عليهم، فنتصر عليهم في موقعة العقاب سنة (٦٠٩هـ / ١٢١٢م) . يُنظر: ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد ، اعمال الأعلام في من بويع قبل الأحتلال من ملوك الأسلام ، تح : ليفي بروفنسال ، ط٢ ، (بيروت : دار المكشوف ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م) ، ص ٣٣١ ؛ عنان ، دولة الإسلام في الاندلس، ط٢، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م)، ج ٤، ص ٥٨٣ – ٥٨٦.

(١٦) العامري ، بشير ، دراسات حضارية في التاريخ الاندلسي ، ط ١ ، (عمان : دار غيداء ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م) ، ص ٥٥

(١٧) المدجنون: وتعني لفضة دجن في اللغة المكان يدجن دجوناً أي اقام به والفه، والمدجنون هم مسلمين من اهل الأندلس الذين

بقوا في بلدهم بعد ان سيطر النصارى على بلادهم وقرروا المكوث بها، ورفضوا مغادرتها والهجرة إلى الاراضي الإسلامية، كما فعل غيرهم واختاروا البقاء بها مقابل ان يكونوا تحت الحكم المسيحي. يُنظر: ابن منظور، محمد بن مكارم بن علي ، (ت : ٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب، وضع حواشيه : اليازجي وجماعة من اللغويين ، ط٣ ، (بيروت : دار صادر ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ، ج١٣، ص ١٤٨ ؛ ارسلان، شكيب ، الحلل السندسية في اخبار والأثار الأندلسية ، (لبنان : دار مكتبة الحياة ، د. ت) ، ج٢، ص ٣٠٥.

(١٨) الخالدي ، احمد ارشيد ، المدن والاثار الاسلامية في العالم ، (عمان : دار المعتز ، ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م) ، ص ٢٢٤

(١٩) سرقسطة: مدينة تقع في شرق الأندلس وتسمى بالمدينة البيضاء، لكثرة جصها وجبارها، تحتوي على اسوار منيعة ومبان رفيعة، سيطر عليها النصارى بعد ان كانت بيد المسلمين سنة (٥١٢ هـ / ١١١٨م) . يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢١٣ ؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٣١٧.

(٢٠) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣، ص ٢١٣ ؛ المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد ، (ت : ١٠٤١هـ/١٦٣١م) ، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب ، تح : احسان عباس ، ط١ ، (بيروت : دار صادر ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ، ج ٤ ، ص ٤٧٢.

(٢١) دولة الاسلام في الأندلس ، ج ٣ ، ص ١٠١

(٢٢) المرجع نفسة ، ج ٣ ، ص ١٠١

(٢٣)عبد الرحيم ، فانيا ميادي ، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ، ط ١ ، (دمشق : دار القلم ، ١٤٣٣هـ/٢٠١١م) ، ص ١٢٣

(٢٤) اشبيلية: وهي مدينة عظيمة تقع في بلاد الأندلس، وتسمى بحمص أيضاً، كانت ملكاً لبني عباد حيث كانوا يقيمون بها، بينها وبين قرطبة ثلاثون فرسخاً، وكانت قديماً قاعدة لملوك الروم، تقع قريباً من البحر، جاءات تسميتها من اشبال وتعني الارض المبسطة ويقال ان أوّل من بناءها هو يوليش قيصر وكان سبب بناءها هو اعجابة بمساحتها وطيب ارضها، وتشتهر بزراعة القطن. يُنظر: البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص ٩٠٢ ؛ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ١٩٥.

(٢٥) فرناندو الثالث :هو بن الفونسو التاسع تولى حكم مملكة قشتالة اثناء حياة ابيه ، سنة (٦١٤هـ/ ١٢١٧م) ونجح ايضاً في ضم مملكة ليون الى سلطانة ، وان ابرز ما في حكمة انه استمر في متابعة حركات الاسترداد في ارض الاندلس وكرس ما كل جهوده وموارده ، حيث سنحت له فرصة تدهور الاوضاع في الاندلس وانشغال حكامها بالفتن الداخلية . ينظر : عنان ، دولة الاسلام ، ج ٤ ، ص ٥٩٦ ـ ٥٩٧.

(٢٦) عنان ، دولة الأسلام ، ج ٤ ، ص ٤٨٦ ـ ٤٨٧

(٢٧) ابو شنار ، احمد محمد ، اثر المسجد في الحضارة الانسانية ، ط ١ ، (عمان : دار المعتز ، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م) ، ص ١٧٢

(٢٨) عنان ، دولة الاسلام ، ج ٤ ، ص ٤٨٦ ـ ٤٨٧

(٢٩) ابو شنار ، اثر المسجد في الحضارة الانسانية ، ص ١٧٢

(٣٠) ابن الخطيب ، الأحاطة في اخبار غرناطة ، ط١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، ج٤، ص ٣٠١.

(٣١) عنان ، دولة الاسلام ، ج ٣ ، ص ٣١٤ ـ ٣١٥

(٣٢) مقبل ، رضا سعيد ، تاريخ المكتبات في الاندلس ، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب ، ١٤٣١هـ/٢٠٠٩م) ، ص ١٤١

(٣٣) ابو شنار ، اثر المسجد في الحضارة الانسانية ، ص ١٦٥

(٣٤) عنان ، دولة الأسلام في الأندلس ، ج٥، ص ٥١٦_٥١٨.

(٣٥) المقري ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص ٤٦٢ ـ ٤٦٣

(٣٦) عبد الملك المراكشي ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري ، (ت : ٧٠٣هـ/١٣٠٣م) ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تح : احسان عباس ومحمد بن شريفة وبشار عواد معروف ، ط١، (تونس : دار الغرب الأسلامي ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م) ، ج ١ ، ص ٤١٠

(٣٧) المقري ، نفح الطيب ، ج ٤ ، ص ٣١٩

(٣٨) المصدر نفسه ، ج ٦ ، ص ٤٩٤

(٣٩) شاطبة : مدينة تقع في الأندلس، شرق مدينة قرطبة، وصفت بأنها كبيرة، وقديمة اشتق اسمها من الشطبة وتعني السعفة الخضراء الرطبة اشتهرت بصناعة الكاغد، حيث يتم توزيعه إلى سائر بلاد الأندلس، خرج منها جلة من العلماء. يُنظر : الادريسي، نزهة المشتاق، ص٣٩٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٠٩.

(٤٠) عبد الرحمن الناصر : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد عبد الملك بن مروان ، يكنى ابو المطرف ، اعظم الامراء في بلاد المغرب ، استمر في الخلافة مدة طويلة مقارنة بملوك الاسلام الذين حكموا قبله ، تولى الخلافة في قرطبة بعد وفاة جده عبد الله بن محمد سنة (٣٠٠هـ / ٩١٢م) ، ولقب بالخليفة الناصر بعد ضعف الخلافة العباسية في المشرق وسيطرة الاتراك عليهم ، توفي سنة (٣٥٠هـ/ ٩٦١م) بعد ان دام حكمة خمسين سنة وستة اشهر . ينظر : ابن الابار ، محمد بن عبد الله بن ابي بكر ، (ت : ٦٥٨هـ/١٢٥٨م) ، الحلة السيراء ، تح : حسين مؤنس ،

ط٢، (القاهرة : دار المعارف ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م) ،ج ١ ، ص ١٩٧ ـ ١٩٩ ؛ ابن عذاري ، ابو العباس احمد بن محمد ، (ت : ٧١٢هـ/١٣١٢م) ، البيان المغرب في اخبار ملوك الأندلس والمغرب ، تح : بشار عواد ومحمود بشار عواد ، ط١ ، (تونس : دار الغرب الأسلامي ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) ، ج ٢ ، ص ١٥٦ ـ ١٥٧ .

(٤١) هونكة ، زيغريد ، شمس العرب تسطع على الغرب (اثر الحضارة العربية في اوربا) ، وضع حواشيه : مارون عيسى الخوري ، ط ٨ ، (بيروت : دار الجيل ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ص٤٩٩ ـ ٥٠١ .

(٤٢) الحكم المستنصر : الحكم بن عبد الرحمن تاسع امراء الدولة الاموية في الاندلس ، يكنى ابا العاص ، ويلقب بالمستنصر بالله ، تولى الحكم بعد وفاة والده وعمره سبع واربعون سنة (٣٥٠هـ / ٩٦١م) عرف بحسن السيرة محباً للعلوم وجامعاً لها ، لديه معرفة في الانساب ، توفي في صفر سنة (٣٦٦هـ / ٩٧٦م) . ينظر : الحميدي ،ابو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي ، (ت : ٤٨٨هـ/١٠٩٥م) ، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، (القاهرة : دار المصرية للتأليف والنشر ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) ، ص ١٣ ؛ الضبي ، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة ، (ت : ٥٩٩هـ/١٢٠٢م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ، (القاهرة : دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) ، ص ١٨ ـ ٢١ .

(٤٣) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ١٨

(٤٤) الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ، (ت : ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرنؤوط ، ط٣ ، (مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ،ج ٨ ، ص ٢٦٩ .

(٤٥) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، تح : عبد السلام الهراس ، (بيروت : دار الفكر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ، ج ١ ، ص ١٩٠

(٤٦) الحضرمي : جابر بن محمد بن نام بن سليمان ،يكنى ابو الوليد ، من اهل اشبيلية ، استاذ نحوي ومقرئ ، وصف بالعلم والجلالة ، اتقن كتاب سيبويه وبدع به. ينظر : ابن الابار ، التكملة ، ج ١ ، ص ٢٠٠ ؛ السيوطي ، جلال الدين بن ابي بكر ، (ت : ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (لبنان : المكتبة العصرية ، د.ت) ، ج ١ ، ص ٤٨٤ .

(٤٧) نفح الطيب ، ج ١ ، ص ٤٦٣

(٤٨) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٥٥٦ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٣٧

(٤٩) مظهر ، جلال ، الحضارة الاسلامية اساس التقدم العلمي الحديث ، (مصر : مركز كتب الشرق الاوسط ، د.ت) ، ص ١١١

(٥٠) شمس الدين ابو عبد الله بن احمد بن ابي بكر ، (ت : ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) ، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تح : غازي طليمات ، ط ٣ ، (القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م) ، ص ٢٣٩

(٥١) غرناطة: هي مدينة تقع في جنوب الأندلس وتعتبر من اشهر مدنها تميزت بحصانتها، بينها وبين وادي آش اربعين ميلاً، ومعنى اسمها الرمانة بلغة اهل الأندلس . يُنظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود. (ت: ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م)، الاثار البلاد واخبار العباد، (بيروت: دار صادر، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، ص ٥٤٧.

(٥٢) عنان ، دولة الاسلام في الاندلس ، ج ٥ ، ص ٤٤٧

(٥٣) عباس ، رضا هادي ، دراسات اندلسية بأقلام عراقية ، ط ١ ، (عمان : مركز الكتاب الأكاديمي ، ١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م) ، ص ١٠٤

(٥٤) بلنسية : مدينة مشهورة من مدن الأندلس تقع شرق تدمير وشرق قرطبة وتعرف بمدينة التراب تمتاز بأنها برية وبحرية تجمع بين السهل والجبل والبحر وتشتهر بالكثير من الأشجار ابرزها شجر القراسيا . يُنظر : ياقوت الحموي، ج١، ص ٤٩٠ .

(٥٥) ابن سعيد المغربي ، ابو الحسن علي بن موسى ، (ت : ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ، المغرب في حلى المغرب ، تح : شوقي ضيف ، ط٣، (القاهرة : دار المعارف ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) ، ج ٢ ، ص ٣٢١ .

(٥٦) مقبل ، تاريخ المكتبات ، ص ١٣٩

(٥٧) عبد الرحمن ، تراثنا بين الماضي والحاضر ، ص ٣٨

(٥٨) القمبيطور: هو أحد قادة القشتاليين يعرف بأسم رودريغو دياز بياز يعرف بالمصادر العربية بالسيد القمبيطور كان تحت امرة الملك الفونسو السادس تولى قيادة الجيش النصراني وفرض سيطرتة على مدينة بلنسية وعاث في اهلها فساداً حتى وفاتة . يُنظر: ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص ٢٥؛ مؤنس، حسين، السيد القمبيطور وعلاقته بالمسلمين، المجلة التاريخية المصرية، المجلد ٣، العدد١، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م، ص ٤٢ .

(٥٩) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ٣ ، ص ٢٩ ـ ٣٠

(٦٠) ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبد الملك ، (ت : ٥٧٨هـ/١١٨٢م) ، الصلة في تاريخ ائمة الأندلس ، اعتنى به : عزت العطار الحسيني ، ط٢، (مصر : مكتبة الخانجي ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) ، ص ٢٧٨ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٤٢ .

(٦١) شذونة : هي كورة من كور الأندلس تتصل بنواحي موزور من اعمال مدينة اشبيلية تحتوي على الكثير من الخيرات في البر والبحر وتمتاز بحسن ارضها وجودة تربتها كما تشتهر بأجود انواع العنبر . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص ٣٢٩؛

الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٣٩.

(٦١) المرية: مدينة كبيرة من كورة البيرة ، امر ببنائها الناصرلدين الله سنة (٣٤٤هـ /٩٥٥م)،كان الناس يرابطون فيها، تشتهر بكل الصناعات، وكان فيها طراز الحرير تُمنمانه طراز، تقصدها مراكب التجار بين الأسكندرية والشام، سيطر عليها النصارى أوّل الأمر سنة(٥٤٢هـ/١١٤٧م)، ثم نجح الموحدين من استعادها وما لبثت بعد ذلك الا ان سيطر عليها النصارى مرة أخرى. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ١١٩ ؛الحميري، الروض المعطار، ص ٥٣٧.

(٦٣) ابن الابار ، التكملة ، ج ١ ، ص ٧٩ ـ ٨٠ ؛ ابن القاضي المكناسي ، ابو العباس احمد بن محمد بن ابي العافية ، (ت : ١٠٢٥هـ/ ١٦١٦م) ، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس ، (الرباط : دار المنصور ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) ، ص ١٤٢.

(٦٤) ابن الابار ، التكملة ، ج ١ ، ص ٢٦٠ ؛ النباهي ، ابو الحسن بن عبد الله بن الحسن ، (ت : ٧٩٢هـ/١٣٨٩م) ، المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تح : لجنة احياء التراث العربي ، ط٥، (بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) ، ص ١١٨ .

(٦٥) دير سانتا ماريا دي ريبول : يعد هذا الدير من المراكز الثقافي في مدينة برشلونة اسسهُ الكونت ويلفريد ويعد احد النسخ المسيحية المصغرة من مكتبة بيت الحكمة في بغداد يوجد في وسطهُ مكتبة كبيرة تضم العديد من الكتب والمخطوطات بلغات مختلفة تعود اصولها الى حضارات متعددة ومنها العربية . ينظر : مورجان ، مايكل هاملتون ، من مكة الى الميتاداتا ،(القاهرة : دار النهضة ، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م) ، ص ٢٣٤.

(٦٦) صادق ، نهاد ، زخارف السجاد الشرقي والنصوص العربية المستعارة في لوحات عصر النهضة ، مج٩ ،ع١١ ،كلية الفنون التطبيقية ، جامعة بدر ، القاهرة ، ١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م ، ص ٨٢٣_٨٢٤.

(٦٧) اسرة بني الملجوم : وهي من الأسر الرفيعة في مدينة فاس بالمغرب العربي امتازت بالنباهة وجلالة القدر وعلو المنزلة جدهم هو عمير بن مصعب الأزدي من سادة العرب وفرسانها وفد الى بلاد المغرب عند ادريس الثاني فسوزرة عنده وان لقب الملجوم اطلقت على جدهم قاسم بن عيسى لتوقف في لسانة فغلب على ولده . ينظر : ابن الأبار ، التكملة ، ج٣، ص ٦٤؛ الذهبي ، تاريخ الأسلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط٢، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ج٤٣، ص ١٥١؛ السلاوي ، ابو العباس شهاب الدين احمد بن خالد بن حماد ، الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، تح : جعفر الناصري ومحمد الناصري ، (دار الكتاب ، د.ت) ، ج١ ، ص ٢١٩.

(٦٨) دياب ، حامد الشافعي ، الكتب والمكتبات في الاندلس ، ط ١ ، (القاهرة : دار قباء ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، ص ١٤١ ـ ١٤٢.

(٦٩) عبد الرحمن بن يوسف الازدي : يكنى ابو القاسم بن الملجوم ، اشتهر بابن رقية ،كان من اهل المعرفة بالتاريخ والانساب ، وله معرفة بالشعر ، امتلك مكتبة عظيمة ، توفي عن عمر يناهز الثمانون سنة . ينظر : ابن الابار ، التكملة ، ج ٣ ، ص ٥٢ ـ ٥٣ ؛ الذهبي ، المستملح في كتاب التكملة ، تح : بشار عواد ، ط١ ، (بيروت : دار الغرب الأسلامي ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، ص ٢٥٧ .

(٧٠) الخزانة الملكية في المغرب ، مجلة الأمة ، س ٢ ، ع ٢ ، اغسطس ١٩٨٢ ، ص ٥٨

(٧١) احمد، محمد ، حكايات اندلسية ، (دار البشير ، د.ت) ، ص ٤٤

(٧٢) الدراجي ، عدنان خلف سرهيد ، التأثير الحضاري المتبادل بين الاندلس الاسلامية واسبانيا النصرانية خلال عصر سلطنة غرناطة ، (القاهرة : دار حميثرا ، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م) ، ص ٨٠

(٧٣) خوان ، فضل الاندلس على ثقافة الغرب ، وضع حواشية : فاضل الساعي ، ط ١ ، (دمشق : دار اشبيلية ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ص ١٧٩

(٧٤) طه ، عبد الواحد ذنون ، دراسات في حضارة الأندلس وتاريخها ، ط١ ، (ليبيا : دار المدار الاسلامي ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ، ص ١٥٦ ـ ١٥٧

(٧٥) صادق ، زخارف السجاد الشرقي والنصوص العربية ، ص ٨٢٣ ، ٨٢٤

(٧٦) طه ، دراسات في حضارة الاندلس وتاريخها ، ص ١٥٧ ـ ١٥٨

(٧٧) الونشريسي ، ابو العباس احمد بن يحيى ، (ت : ٩١٤هـ/١٥٠٨م) ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي اهل افريقية والمغرب ، تح : محمد عثمان ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م) ، ج ٢ ، ص ١٦٢

(٧٨) صادق ، زخارف السجاد الشرقي والنصوص العربية ، ص ٨٢٣ ـ ٨٢٤

(٧٩) السلمي ، ابراهيم بن عطية الله بن هلال ، تاريخ مدينة طليطلة في العصر الاسلامي دراسة تاريخية حضارية (٩٢هـ/ ٤٧٨هـ) ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الشريعة والدراسات الأسلامية ، جامعة ام القرى ، المملكة السعودية ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م ، ص ١٩٦

(٨٠) السامرائي ، خليل ابراهيم ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ط١ ، (بيروت : دار الكتاب الجديد ،١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) ، ص ٤٧٩

(٨١) بالنثيا ، الجل جنتالث ، تاريخ الفكر الاندلسي ، نقله عن الأسبانية : حسين مؤنس ، (بورسعيد : مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت) ، ص ٥٣٦

(٨٢) السامرائي ، علاقة المرابطين بالممالك الاسبانية بالاندلس وبالدول الاسلامية ، (العراق : منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م) ، ص ٣٧٧

(٨٣) صادق ، زخارف السجاد الشرقي والنصوص العربية ، ص ٨٢٣

(٨٤) بالنثيا ، تاريخ الفكر الاندلسي ، ص ٥٣٧ .

(٨٥) واط ، مونتكمري وليام ، تأثير الاسلام في اوربا العصور الوسطى ، ترجمة : سارة ابراهيم الذيب ، ط ١ ، (بيروت : دار الجسور ، ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م) ، ص ١١١ . ١١٢

(٨٦) delacy oleary arablc thout andlts place ln hls tory universite london keganpaul trenoh p.

(٨٧) السامرائي ، تاريخ العرب وحضارتهم ، ص ٤٧٩

(٨٨) السامرائي ، تاريخ العرب وحضارتهم ، ص ٤٧٩ ؛ واط ، تأثير الاسلامي في اوربا ، ص ١١٢

(٨٩) الازدي ، ابي محمد عبد الله ، (ت : ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م) ، مقامة العيد ، تح : احمد مختار العبادي ، (مدريد : المعهد المصري للدراسات الاسلامية ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م) ، ج ٢ ، ص ١٦٤ . ١٦٥

(٩٠) ميورقة: مدينة تقع شرق الأندلس، كانت قاعدة الملك مجاهد العامري، من المغرب إلى الشرق سبعون ميلاً، وعرضها من القبلة إلى الجوف خمسون ميلاً، وصفت بأنها مدينة كبيرة، ذو رجال وعدد واسلحة . يُنظَر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٢٤٦؛الحميري، الروض المعطار، ص ١٨٨ .

(٩١) السامرائي ، تاريخ العرب وحضارتهم ، ص ٤٨٠ . ٤٨١

(٩٢) ابن جبير ، ابو الحسين محمد بن احمد ، (ت : ٦١٤هـ / ١٢١٧م) ، رحلة ابن جبير ، ط ١ ، (بيروت : دار بيروت ، د.ت) ، ص ٢٩٧ . ٢٩٨

(٩٣) de lacy olere arable thooucht p٢٨٠

(٩٤) السامرائي ، علاقة المرابطين بالممالك الاسبانية ، ص ٣٧٧

(٩٥) السامرائي ، تاريخ العرب وحضارتهم ، ص ٤٨٠

(٩٦) ارسلان ، تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وايطاليا والجزائر والبحر المتوسط ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ص ٢٣٢ . ٢٣٣

(٩٧) وشقة: مدينة من مدن الأندلس، لها سوران من الحجر بينها وبين مدينة سرقسطة خمسون ميلاً، وصفت بأنها مدينة حسنة لها الكثير من الأسواق العامرة، ويشقها نهر تستمد منه حماماتها، تتميز بتربة خصبة، لذلك فهي كثيرة البساتين والحدائق التي لا مثيل لها، وتكثر بها زراعة الكمثري والزعرور، ينسب منها الكثير من رجال العلم. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٣٧٧ ؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ١٩٤–١٩٥ .

(٩٨) بالنثيا ، تاريخ الفكر الاندلسي ، ص ٥٧٩

المصادر والمراجع :

المصادر :

ابن الآبار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر (ت: ٦٥٨هـ / ١٢٥٨م):

١– التكملة لكتاب الصلة، تح عبد السلام الهراس، بيروت: دار الفكر، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).

٢– الحلة السيراء، تح حسين مؤنس، ط ٢ (القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م). الأدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله، (ت: ٥٦٠هـ / ١١٦٤م):

٣– نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ط١، بيروت عالم الكتب، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م). الأزدي، أبي محمد عبد الله (ت: ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩م):

٤– مقامة العيد، تح: احمد مختار العبادي (مدريد: المعهد المصري للدراسات الإسلامية، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م). ابن بسام أبو الحسن علي الشنتريني (ت: ٥٤٢هـ / ١١٤٧م):

٥– الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة تح احسان عباس، ط١، (ليبيا: دار العربية للكتاب ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٩م). ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، (ت: ٥٧٨ هـ / ١١٨٢م):

٦– الصلة في تاريخ ائمة الأندلس، اعتنى به عزت العطار الحسيني، ط، (مصر : مكتبة الخانجي، ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥م).

البكري، أبو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، (ت: ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤م):

٧– المسالك والممالك، (دار الغرب الإسلامي، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م). ابن جبير، أبو الحسن محمد بن احمد، (ت: ٦١٤ هـ / ١٢١٧م):

٨- رحلة ابن جبير، ط، بيروت دار بيروت، د.ت. الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي، (ت: ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م).
٩- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس (القاهرة: دار المصرية للتأليف والنشر، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦م). الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، (ت: ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤م):
١٠- الروض المعطار في خبر الأقطار، تح احسان عباس ٢، (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م).
ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد، (ت: ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤م):
١١- الأحاطة في اخبار غرناطة، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م).
١٢- اعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلال من ملوك الى إسلام، تح ليفي بروفنسال، ط ٢ (بيروت: دار المكشوف ، ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦م). الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، (ت: ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م):
١٣- تاريخ الإسلام، تح عمر عبد السلام تدمري ، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م).
١٤- سير أعلام النبلاء، تح شعيب الأرنؤوط، ط، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م). ابن سعيد المغربي ابو الحسن علي بن موسى، (ت: ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م):
١٥- المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، ط٣، (القاهرة: دار المعارف، ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥م). السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابو بكر، (ت: ٩١١هـ/١٥٠٦م):
١٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (لبنان: المكتبة العصرية ، د.ت). الضبي، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة، (ت: ٥٩٩هـ / ١٢٠٢م):
١٧- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م). عبد الملك المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي
،(ت: ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣م):
١٨- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: احسان عباس ومحمد بن شريفة وبشار عواد معروف، ط١، (تونس: دار الغرب الإسلامي، ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م). ابن عذاري، أبو العباس احمد بن محمد (ت: ٧١٢ هـ / ١٣١٢م):
١٩- البيان المغرب في اخبار ملوك الأندلس والمغرب تح بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، ط١، (تونس: دار الغرب الإسلامي، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). العمري، ابن فضل الله شهاب الدين احمد بن يحيى، (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م):
٢٠- التعريف بالمصطلح الشريف، تح: محمد حسين شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م). ابن القاضي المكناسي، أبو العباس احمد بن محمد بن أبي العافية،(ت: ١٠٢٥هـ/١٦١٦م):
٢١- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس (الرباط: دارالمنصور، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م). القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت: ٦٨٢ هـ/ ١٢٨٣م):
٢٢- آثار البلاد واخبار العباد (بيروت: دار صادر، ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠م). المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله بن احمد بن ابي بكر، (ت: ٣٨٠ هـ / ٩٩٠م):
٢٣- احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تح غازي طليمات، ط٣، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م). المقري، شهاب الدين احمد بن محمد، (١٠٤١هـ/ ١٦٣١م):
٢٤- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تح: احسان عباس، ط١، (بيروت: دار صادر، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م). ابن منظور، محمد بن مكارم بن علي، (ت: ٧١١ هـ / ١٣١١م):
٢٥- لسان العرب، وضع حواشيه اليازجي وجماعة من اللغويين، ط٣، بيروت: دار صادر ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م). النباهي، أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن، (ت: ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩م):
٢٦- المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، تح لجنة احياء التراث العربي ط، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م). الونشريسي، أبو العباس احمد بن يحيى، (ت: ٩١٤ هـ/ ١٥٠٨م):
٢٧- المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوي اهل افريقية والمغرب، تح: محمد عثمان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١م). ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين، (ت: ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م):
٢٨- معجم البلدان، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م).

المراجع:

ارسلان، شكيب:
٢٩- تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويرا وايطاليا والجزائر والبحر المتوسط(بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
٣٠- الحلل السندسية في اخبار والآثار الأندلسية (لبنان: دار مكتبة الحياة، د.ت). بالنثيا، انجل جنثالث:
٣١- تاريخ الفكر الأندلسي، نقلة عن الأسبانية حسين مؤنس، (بورسعيد: مكتبة

الثقافة الدينية، د.ت). بشتاوي، عادل سعيد:
٣٢- الأندلسيون المواركة (القاهرة: ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م). الخالدي، احمد ارشيد:
٣٣- المدن والآثار الإسلامية في العالم، عمان: دار المعتز ، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١٠م). الدراجي، عدنان خلف سرهيد:
٣٤- التأثير الحضاري المتبادل بين الأندلس الإسلامية واسبانيا النصرانية خلال عصر سلطنة غرناطة (القاهرة: دار خميزا، ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م). -دياب، حامد الشافعي:
٣٥- الكتب والمكتبات في الأندلس، ط١، القاهرة: دار قباء، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م).
-سالم، عبد العزيز:
٣٦- المساجد والقصور في الأندلس (الأسكندرية مؤسسة شباب الجامعة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م).
-السامرائي، اسامة عبد الحميد حسين:
٣٧- تاريخ الوزارة في الأندلس (١٣٨ - ٨٩٧هـ / ٧٥٥-١٤٩٢م)، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٢م).
- السامرائي، خليل ابراهيم:
٣٨- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ط١، (بيروت: دار الكتاب الجديدة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
٣٩- علاقة المرابطين بالممالك الأسبانية بالأندلس وبالدول الإسلامية (العراق: منشورات وزارة الثقافة والأعلام، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م). السلاوي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن خالد بن حمادي:
٤٠- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، (دار الكتاب، د.ت).أبو شنار، احمد محمد:
٤١- أثر المسجد في الحضارة الأنسانية، ط١، عمان: دار المعتز، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م). طه، عبد الواحد ذنون:
٤٢- دراسات في حضارة الأندلس وتاريخها، ط١، (ليبيا: دار المدار الإسلامي، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م). العامري، محمد بشير:
٤٣- دراسات حضارية في التاريخ الأندلسي، ط١، (عمان: دار غيداء، ١٤٣٤هـ /٢٠١٣م). عباس، رضا هادي:
٤٤- دراسات أندلسية باقلام عراقية، ط١، (عمان: مركز الكتاب الأكاديمية، ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م). عبد الرحمن، عائشة:
٤٥- تراثنا بين الماضي والحاضر، (مصر: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨م). عبد الرحيم، فانيا ميادي:
٤٦- معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ط١، (دمشق: دار القلم، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١١م). عنان، محمد عبد الله:
٤٧- الآثار الأندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، ط ٢، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
٤٨- دولة الإسلام في الأندلس (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م). فيرنيت، خوان:
٤٩- فضل الأندلس على ثقافة الغرب، وضع حواشيه فاضل السباعي، ط١، (دمشق: دار اشبيلية، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م).
ماهر، محمود:
٥٠- وداعاً طليطلة، ط١، (مصر: عصير الكتب، ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م). مظهر، جلال:
٥١- الحضارة الإسلامية اساس التقدم العلمي الحديث، (مصر: مركز كتب الشرق الأوسط، د.ت). مقبل، رضا سعيد:
٥٢- تاريخ المكتبات في الأندلس (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب ،١٤٣١هـ / ٢٠٠٩م). مورجان، مايكل هاملتون:
٥٣- من مكة إلى المبتادانا، (القاهرة: دار النهضة، ١٤٤١هـ / ٢٠١٩م). هونكة، زيغريد:
٥٤- شمس العرب تستطع على الغرب أثر الحضارة العربية في أوربا، وضع حواشيه مارون عيسى الخوري طه، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٤هـ /١٩٩٣م). واط ، مونتكمري وليام:
٥٥- تأثير الإسلام في أوربا العصور الوسطى، ترجمة سارة ابراهيم الذيب، ط١، (بيروت: دار الجسور، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م).

الرسائل والأطاريح :

السلمي، ابراهيم بن عطية بن هلال:
٥٦- الطب العسكري الأندلسي منذ القرن الرابع الهجري إلى القرن الثامن الهجري دراسة تاريخية حضارية، مجلة دراسات حوض النيل، المجلد ، العدد ١٨ جامعة النيلين، ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٦ م .البحوث والمجالات :
صادق، نهاد:
٥٧- زخارف السجاد الشرقي والنصوص العربية المستعارة في لوحات عصر النهضة، المجلد٩ ، العدد ١١ ،كلية الفنون التطبيقية، جامعة بدر ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤ م . مؤنس، حسين:
٥٧- السيد القميطور وعلاقته بالمسلمين المجلة التاريخية المصرية، المجلد٣، العدد١، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م .

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon